



sadiqalsamarrai@gmail.com

د. صادق السامرائي

الطب النفسي، العراق / أمريكا

الأصولية واحدة محليا وإقليميا وكوكبيا ، ولا فرق بينها في جميع الديانات والمعتقدات ، وتمتاز بالترتم والإيمان بإمتلاك الحقيقة المطلقة ، والتمسك بالحرفية النصية ، وسهولة تكفير الآخر الذي لا يتفق معها .

فهنالك أصوليات في الإسلام والمسيحية واليهودية والبوذية والهندوسية ، وكافة الديانات الأخرى التي ينتمي إليها البشر .

وكل منها يعتبر نفسه صاحب الحقيقة المطلقة وغيره لا ، ودينه الدين الأصح والأصدق وغيره لا ، فالأديان كافة كل منها لا يعترف إلا بنفسه وينكر وجود الدين الآخر ، ومن الصعب أن تجد من يرى أن الدين الآخر يمكن تسميته بدين ، وإنما إنحراف وخروج عن أسس وضوابط ما يؤمن به ويعتقده .

فالأصوليون يكفرون بعضهم البعض ، بمعنى نكران وجودهم وعدم الأخذ برأيهم والنظر في دينهم .

وكل أصولي يخترع تعميما وحكما مسبقا على الدين الآخر الذي هو أيضا يخترع رأيا مسبقا ضده .

فالمجتمع البشري في حقيقته عبارة عن كينونات أصولية منتشرة في أرجائه ، وكل منها يكفر الآخر ، ويسعى للإنقضاض عليه .

وقد توهمت البشرية أنها إستطاعت أن تبتكر حالة من التحمل والتعايش ما بين الأصوليات ، لكنها برغم أنظمتها الصارمة ، تجدها أمام تحديات شرسة من قبل الأصوليات ، وذلك لأنها وظفت التقدم التكنولوجي والعلمي لتمرير أفكارها وتعزيز منطلقاتها ، والعمل على التعبير عنها في الواقع البشري بالقوة ، وبتسخير وسائل الإعلام والأقلام لتسويقها وترسيخها في الأذهان والنفوس .

ومنبع الأصوليات واحد يتوطن النفس البشرية ويتسيد على أعماقها في أغلب الأحيان ، فالأصولية في حقيقتها تعبير منافق عن مطمورات النفس الأمانة بالسوء وما حولها ، وما يتصل بها من رغبات ونوازع ودوافع ، ووجدت هذه النفس العنيفة الشرسة المتوحشة ذات الطاقات الهائلة ، أنها يمكنها أن تمتطي الدين لتأكيد دورها وتحقيق نوازعها الضاغطة والفاعلة في رسم مسيرتها .

ولهذا فإن الأصوليات لا تختلف عن بعضها لأن المنبع واحد وفاعل فيها .

وفي الدين الواحد قد تتخذ الأصولية أسماء وتوصيفات متعددة ومتوالدة ، لكنها في حقيقتها هي

تمتاز الأصولية بالترتم والإيمان بإمتلاك الحقيقة المطلقة ، والتمسك بالحرفية النصية ، وسهولة تكفير الآخر الذي لا يتفق معها .

كل أصولي يخترع تعميما وحكما مسبقا على الدين الآخر الذي هو أيضا يخترع رأيا مسبقا ضده

المجتمع البشري في حقيقته عبارة عن كينونات أصولية منتشرة في أرجائه ، وكل منها يكفر الآخر ، ويسعى للإنقضاض عليه

منبع الأصوليات واحد يتوطن النفس البشرية ويتسيد على أعماقها في أغلب الأحيان

في الدين الواحد قد تتخذ الأصولية أسماء وتوصيفات متعددة ومتوالدة ، لكنها في حقيقتها هي أصولية واحدة راسخة وتعبير عن جوهرها بالكيان

أصولية واحدة راسخة وتعبير عن جوهرها بآليات متنوعة ومتعددة , وقد تتحارب الأصوليات وتتناحر لشدة تطابق منطلقاتها ومحتواها , وهي المتميزة بالأناثية والغرور وحب السيطرة والتحكم بمصير الآخرين , والتوهم بأنها تمثل سلطة ربها وإرادات القدرات الغيبية الفاعلة في فضاءات خيالها , التي تعيشها كأوهام لذيذة تأخذها إلى إنجازات وأفعال لا تخطر على بال الذين يمشون فوق التراب.

وتكون الحركات الأصولية محكومة بفتاوى متطرفة لرموز تتبعهم وتعبدهم وتنفذ رؤاهم بإندفاعية مذهلة , وفي هذا تكمن خطورة الأصوليات وربما هيمنتها وتدميرها للواقع البشري , خصوصا وأن التطور العلمي والتقني قد وفر لها ما يمكنها أن تقضي به على البشرية.

فهل أن الأصولية من طباع البشر!!؟

تكون الحركات الأصولية
محكومة بفتاوى متطرفة لرموز
تتبعهم وتعبدهم وتنفذ رؤاهم
بإندفاعية مذهلة

هل أن الأصولية من طباع
البشر!!؟

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiFundamentalistBehavior.pdf>

*** ** *

مؤسسة العلوم النفسية العربية

*** ** *

شبكة العلوم النفسية العربية

نحن تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

سلسلة الكتاب العربي " نفساني " (إصدارات مكتبية محكمة في علوم وطب النفس)

59 (خريف 2018) الإصدار

الموجز العربي للصرغ للتميمي - أ.د. سداد جواد التميمي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=16&controller=category&id_lang=3

<https://www.facebook.com/NafssanyBook/>

مجلة " بصائر نفسانية " (المستجدات العربية في علوم وطب النفس)

العدد 21 - 22 (صيف - خريف 2018)

" علم النفس الإيجابي و النشاط البدني التروبيجي "

- اشرفه على الملوك: أ.د. مرعي سلامة يونس (مصر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3

[www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299 /](http://www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299/)

الكتاب السنوي 2019 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الإصدار السادس)

الشبكة تطفئ شمعتها الثامنة عشر وتدخل عامها التاسع عشر من التأسيس

18 عاما من الصدق... 15 عاما من العطاء "

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>